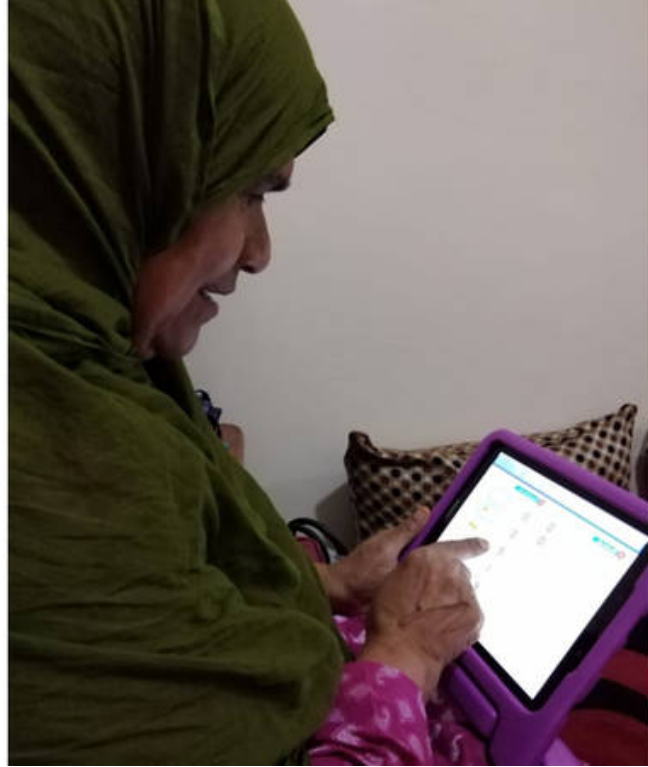


رغم أنف «كورونا».. ستينية تتابع دراستها عن بُعد



الشارقة: ميرفت الخطيب

عائشة عبيد إبراهيم مليح، إماراتية، تحدث والكثيرات من زميلاتها يقاربنها في السن، أزمة كورونا التي فرضت الكثير من القيود على يومياتنا وعاداتنا.. ولكنها لم تكبح الطموح والاستمرارية في العطاء وفي البذل. وعائشة التي لم تسعفها الظروف في طفولتها وشبابها من الذهاب إلى المدرسة والتعلم، بسبب الزواج وإنجاب الأطفال (9) والمسؤوليات وجدت الفرصة مواتية للانضمام إلى مراكز النور التابعة لمجلس الشارقة للتعليم، التي جاءت بمرسوم أميري عام 2016، لإتاحة الفرص أمام جميع المواطنين ونسبة من المقيمات للتعلم لمحو الأمية، فعادت عائشة إلى الصفوف النظامية في هذه المراكز التي وفرت للجميع الحافلات والكتب والمستلزمات الدراسية، وهي في غاية السعادة اليوم، فهي تستطيع القراءة وتعلمت الرياضيات. والأهم من ذلك بالطبع القراءة في كتاب الله. إلا أن الأمر لم يطل كثيراً حتى جاءت «كورونا»، وأجلت الكثير من الأحلام للكبار والصغار من دون تمييز، وتوقف المراكز لمدة وجيزة كحال المدارس النظامية، إلا أنها عادت بطرح مناسب للجميع وهو الدراسة عن بُعد. وفي البداية شعرت عائشة بأن حلمها بالكتابة والقراءة قد توقف فكيف لها أن تتعلم عن بعد وكيف تتعامل بهذه التقنيات المعقدة الموجودة على هذا اللوح

الجامد، وترددت قليلاً وقررت أن تحاول فهي لن تخسر شيئاً «من الخطأ أن تقول إنني لا أعرف، بل قل العكس وسوف تنجح». هكذا قالت عائشة وهي تخبر «الخليج» عن تجربتها التي فتحت لها آفاق جديدة قربتها من الجيل الجديد مع أحفادها والتواصل معهم بهذه الأجهزة بسبب التباعد. أما الشكر الكبير فترفعه إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي لم يقتصر اهتمامه على جيل اليوم، بل «الجيل الأولي» أيضاً، وسخر له الكثير من الإمكانيات حتى الأكثر تقنية منها.

استمرارية التعليم

ومراكز «العلم نور» بحسب الدكتور سعيد مصبح الكعبي، مدير مجلس الشارقة للتعليم، ل«الخليج»، جاءت في خطوة نحو استمرارية التعليم للمسنين، رغم الظروف الراهنة وإدخالهم المجال التكنولوجي للتعليم. وحافظ المجلس على استمرارية تعليم الدارسات في المراكز، بهدف معالجة حالات غير المتعلمين من المواطنين من 20 عاماً فما فوق، بإطلاق حصص افتراضية للتعليم عن بعد، حيث تتعلم الدارسات اللغة العربية والرياضيات ومهارات التواصل الاجتماعي عن بُعد يومياً من الأحد إلى الأربعاء.

وأضاف الكعبي، أن المجلس أولى أهمية كبرى للمراكز التي تدخل عامها الرابع وقد خطت خطوات متسارعة نحو القضاء على الأمية، وحققت الهدف الذي أطلقت من أجله، وسعيًا إلى تضيق نسبة الأمية في إمارة الشارقة، بل والقضاء عليها، ليكون المستفيدون منها قادرين على خدمة أنفسهم وأوطانهم، حيث إن هذا النوع من المراكز الهادفة ينسجم مع جهود الإمارة في نشر الوعي بالقراءة، كونها أهم مصادر العلم والمعرفة.

وتقول آمال فاروق مدرسة في أحد المراكز، كي نقلص الفجوة بين الدارسات واستخدام الآي باد، عرضت الهيئة التدريسية فيديو توضيحياً عن آلية العمل وتقديم شرح مبسط للدارسات عن كيفية استخدام برنامج زووم وكيفية توظيفه في التعلم عن بعد، لرصد نقاط القوة في عملية التعلم عن بُعد، وتعزيزها ورصد نقاط الضعف والثغرات التي قد تواجهها أثناء عملية التعلم عن بُعد، ومعالجتها والعمل على حلها.